

الأدب الإلكتروني في "تويتر" تغريدات نجم الحصيني أنموذجاً

وضحي بنت مسفر بن محمد القحطاني

أستاذ الأدب والنقد الحديث المساعد، في قسم اللغة العربية، بجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل
المملكة العربية السعودية

(قدم للنشر في ٢٦/١٢/١٤٣٨هـ، وقبل للنشر في ٣/٤/١٤٣٩هـ)

الكلمات المفتاحية: الأدب الإلكتروني، أدب تويتر، الأدب الرقمي، شعر نجم الحصيني، شعر المدائح النبوية في تويتر، شعراء سعوديون في تويتر.
ملخص البحث: تجاوز أثر التقنية الأجهزة والصناعات، واستطاع إنسان العصر الجديد أن يوظف التقنية لتحمل فكره، وتنقل عاطفته، وشاعرنا الشاعر السعودي نجم الحصيني أحد الشباب المحلقين في عالم التغريد عبر برنامج (تويتر) وحسابه في تويتر حافل بالتغريدات الشعرية، وبالمعلومات الفيزيائية، حيث تخصص شاعرنا الدقيق، ولكن الذي يميز شاعرنا لازمة يلتزم بها في كل جمعة وهي تغريدة شعرية في الصلاة على النبي ﷺ يتفنن في صياغتها، ويتفاعل الجمهور معه بالتدوير وإعادة التغريد، لذا كانت هذه الدراسة النقدية محاولة في تتبع شعراء الفضاء ورصد الظواهر الناشئة عن استخدام برامج التواصل وسيطاً ناقلاً وإبراز جمالية الحرف العربي حينما يشرف بالصلاة على النبي ﷺ.
وقد قسّمتُ البحث إلى مقدمة ومبحثين:

المبحث الأول الأدب الإلكتروني والشاعر نجم الحصيني في برنامج التغريد "تويتر".

المبحث الثاني: جماليات التغريد الشعري في حبّ النبي ﷺ للشاعر نجم الحصيني.

ثم أعقبته بخاتمة، وملحق تحليلي للتغريدات موضع الدراسة، ثم ثبت للمصادر والمراجع.

Electronic literature in twitter dr.najm alhusaini as a model

Dr.Wadha Misfer Mohammad Algahtany

*Assistant Professor, Arabic Language Department, College of Arts,
Abdulrahman Bin Faisal University*

(Received 26/12/1438H; Accepted for publication 3/4/1439H)

Keywords: Electronic literature, Twitter literature, digital literature Najm alhusaini poems, Prophetic Applause Poems in Twitter by Najm Alhusaini, Saudi poets in twitter.

Abstract: Technologys' effect exceeded devices and industries, and the modern man can employ technology to bear his thoughts and convey his passion, and our Saudi poet Najm Al-Husainy, is one of the young men in the world of "twitter" with a twitter account that is filled with poetic tweets and information about physics which he is majoring at. But what distinguishes our poet is that he is committed to tweet a poetic tweet every Friday about prayers upon the prophet Mohammad peace be upon him, in which he is creative in framing and the followers react with by retweeting and reusing. Thus, this critical study is an attempt to trace digital space poets, monitor the phenomena arising from the use of social media as a transporter, and to display the aesthetic aspect of the Arabic character when graced by the prayers upon the prophet Mohammad peace be upon him.

The study was divided in to an introduction and two sections:

First section: electronic literature and the poet Najm Al-Husainy on twitter (@najm76)

Second section: Aesthetics of the poetic tweeting in the love of Prophet Mohammad peace be upon him by the poet Najm Al-Husainy.

Followed by a conclusion and an analytical appendix for the tweets under study, then sources and references used for the study.

المقدمة

في صورة ظاهرة تعكس قدرة الإنسان على نقل تجربته الأدبية إلى الآخرين ظهر (الأدب الإلكتروني)؛ ليثبت أن التقنية أصبحت وسيطاً جديداً، يقدم للإنسانية خدمات جليلة تتجاوز الصناعات المادية، ينشئ عبره الأديب أدبه، ويرسله كي تطير به موجات الأثير وشفرات البرامج التقنية، ويصبح بين يدي المتلقي في طرفة عين ويسيطر المتلقي فيه على النص فيعقب، وينشر، وقد يختلس! ظواهر تمر بها العملية الأدبية في نسق متسارع لم يعد للناقد فيه أن يقف، ويمثل دور المتفرج، فإن كان على الأديب أن يكتب فعلى الناقد أن يرصد، وأن يمارس دوره في الحكم والتقويم.

وفي العصر الحديث أصبحت الثقافة الإلكترونية بأدبها جزءاً من النقد الحضاري والثقافي، بكل ما في هذه الثقافة من: الصور، ومن الأصوات، ومن المعلومات، والاتجاهات والممارسات والقيم (الشيخ، ٢٠١٦م. ص ٨٤)، وقد حرصت أن يكون لي بصمة نقدية في هذا الفضاء الإلكتروني، وإبراز دور وسائل التواصل الحديثة، ودعمها لأدباء موهوبين حلقوا في فضاءات الشبكة العنكبوتية، إذ إنَّ النقد يتبع الأدب كما تتبع الرواحل القطر، فما من بدٍ من التحليق خلفهم. وتلمس مواقع الحرف منهم.

وقد اخترت الشاعر السعودي "نجم الحصيبي" لأسباب عديدة:

- ١- الاحتفاء بشاعر سعودي، وإبراز جوانب التميز في أدبه من الواجبات الوطنية، ومن حق المواهب الشابة الدراسة، والاحتفاء بخاصة في مجال الدراسات النقدية ذات الطابع الإلكتروني أو التقني، فهم أبناء العصر الذي أصبحت التقنية فيه مطيتهم لإيصال فكرهم.
- ٢- إنَّ الشاعر أطلق شعره عبر الفضاء الإلكتروني أولاً، ثم أصدره في ديوان ورقي بعد ذلك، فقد مارس الأدب عبر الوسيط الإلكتروني، والفضاء التلفزيوني: معداً، ومقدماً.
- ٣- من خلال قراءتي لديوان الشاعر، ومن خلال متابعتي لحسابه بتويتر يكاد يلتزم (الحصيبي) بخط شعري لعلي أقول عنه إسلامي إنساني، يعبر فيه عن معانٍ إنسانية يطرب لها الإنسان بشكل عام. ومعانٍ إسلامية تطرق قلب كل مسلم. وأخص بذلك الموضوع الذي انتخبته "التغريدات النبوية".
- ٥- يلتزم الشاعر بنشر تغريدة في الصلاة على النبي ﷺ كل جمعة، مما يجعل دراسة هذه التغريدات دراسة مستقلة تقدم للقارئ أنموذجاً في شعر الحب النبوي عبر شاعر سعودي، فيتضح المنهج الإسلامي لقضية معلومة تنازع الشاعر عند الكتابة الشعرية في المقام النبوي، وهي الإفراط أو المبالغة المذمومة، أو الإعراض والتفريط في التعبير عن هذا الحب الصادق.

المطلب الأول: الأدب الإلكتروني وإشكالية المصطلح.

المطلب الثاني: جولة في حساب الشاعر نجم الحصيني في تويتر (@najm76).

المبحث الثاني: جماليات التغريد الشعري في حبّ النبي ﷺ للشاعر نجم الحصيني:

المطلب الأول: جماليات اللغة

المطلب الثاني: جماليات التصوير

المطلب الثالث جماليات الموسيقى الشعرية

وأثبت التغريدة محط الدراسة مصورة لأسباب عديدة:

١- صورة التغريدة لا توثق البيت الشعري فقط، بل توثق إعادة التغريد (الرتويت) والتفضيل، وهذا له دوره في الانتخاب بحسب الأكثر تفاعلاً، وهو ضابط اختيار التغريدات محط الدراسة، دراسة ما تجاوز (الرتويت) فيه المئة.

٢- أن الصورة جزء من العملية الثقافية في العصر الحديث، وهي من صور التوثيق حين خلوها من التعديل والتحرير، فهي تخرج وقد أدرج فيها تاريخ النشر. والاقتصار على الرابط الإلكتروني فقط قد يؤدي لحذفه أو اختفائه عند حدوث خلل في الموقع أو نحو ذلك.

وقد التزمْتُ في دراستي المنهج التكاملي، والذي جمعت فيه بين مناهج عدة تقتضيها الدراسة وهي: (الثقافي، والإسلامي، والجمالي، والتحليلي)، فالدراسة للأدب الإلكتروني تستلزم التعامل مع النقد الثقافي، ولأنّي أتخفظ على هذا المنهج الذي يفترض النسق المضمر؛ فقد اكتفيت منه بما يخدم الدراسة من قراءة لأرقام التدوير والتفضيل، ومحاولة توظيفها في انتخاب التغريدات الأكثر شعبية، وجعلها محط الدراسة، ورصد للظواهر التي يفرضها الأدب الإلكتروني على المستوى الثقافي دون ليّ عنق النصّ، والبحث فيه عمّا يخفى إلّا إن كان هناك ما يدل عليه.

ولأنّ الحديث عن المقام النبوي الشريف، فقد كان من مستلزمات ذلك اعتماد المنهج الإسلامي، وحيث أنّ الجمال جزء من ميزات النصّ الأدبي لا يُتغافل عنه اعتمدت المنهج الجمالي في تحليل التغريدات الأكثر انتشاراً في تغريدات الحب والمديح النبوي. وقسمت بحثي هذا إلى:

مقدمة، ومبحثين:

المبحث الأول الأدب الإلكتروني والشاعر نجم الحصيني في برنامج التغريد "تويتر":

وفيه حرصت على العرض النظري الذي تقتضيه الدراسة، وقسمته إلى مطلبين:

أمّا عهدنا الحاضر عهد (الإنسان الجديد) فقد تغير الأمر بِرُمَّتِهِ، فعهد الإنسان الجديد هو عهد التطور التقني والانفتاح المعرفي، وثورة الصناعات المادية، وتنامي وسائل التواصل بشتى صورها وأساليبها عبر الشبكة العنكبوتية، والوسائل التقنية المتطورة (زينة، ٢٠٠٩-٢٠١٠م)، ممّا يجعل محاولة استكشاف الحالة الأدبية- وما يتبعها من الدراسة التقّدية- ضرورة بضرورة التقنية في حياتنا.

المطلب الأول

الأدب الإلكتروني وإشكالية المصطلح

نشأ عن تطور الوسيط الإلكتروني الحامل للنص الأدبي مصطلحات نقدية جديدة، وهناك فروق دقيقة بينها رغم الفوضى الواضحة من كثرتها، ممّا جعل من الضروري تحديد وضبط المصطلحات قبل البدء، وهذه المصطلحات هي: الأدب الإلكتروني، الأدب الرقمي، الأدب التفاعلي، وغيرها كثير كالأدب الهاتفي، وأدب sms، وأدب البريد الإلكتروني؛ غير أنّي سأقتصر على التعريف بأبرز ما اشتهر به، ونبدأ بأولها وهو: الأدب الإلكتروني:

هذا الانفتاح التقني تولّد عنه - كما أشرنا- الأدب الإلكتروني، وهو أدب ينشأ بادئ ذي بدء عبر المدونات الإلكترونية، ومواقع الشبكة العنكبوتية،

وقد أثبتت التغيرات موضع الدراسة في جدول، حرصت فيه على كتابتها بالطريقة الصحيحة، وأثبت فيه روابط التغيرات. وألحقت في آخر البحث صور التحليل للتغيرات كي يظهر للقارئ التفاعل الجماهيري الحقيقي لكل تغريدة. ولا يفوتني أن أتوجه بالشكر الجزيل لسعادة الدكتور نجم الحصيني لتعاونه مع هذه الدراسة، وتزويدي بأرقام تحليلات التغيرات المنتخبة للدراسة. ثم أعقبت ذلك بخاتمة، وثبت للمصادر والمراجع، وأرجو الله أن أكون قدمت إضافة للمكتبة الأدبية، وللمكتبة الوطنية، وأن أكون أدركت الطائر الأزرق في فضائه، وأظهرت شيئاً من ميزاته وقد أصبح وسيطاً حاملاً للأدب والفكر.

المبحث الأول

الأدب الإلكتروني والشاعر نجم الحصيني في برنامج التغيريد "تويتير"

عرف الإنسان الشعر منذ عصوره الأولى، وكان ينشده، وينقل منه مشافهة فقط، وحينما ظهرت عصور التدوين والكتابة اختفت رواية المشافهة، وأصبحت العملية أكثر ضبطاً، حيث يطلع الكاتب على ما كتب يراجعُه وينقحه. ويبقى الجانب التفاعلي للجمهور خفياً عنه إلى أن تطير الركبان بالقصيدة ثم تعود له بالأخبار.

من خلال عدد من الأشكال الرمزية التي تكون ذات علاقة بآليات التفكير، والمناهج، والتواصل المتاحة، فإنّ الأدب الرقمي أو المترابط التفاعلي الذي يحصل في علاقة وظيفية مع التكنولوجيا الحديثة، لاشك أنّه يقترح رؤى جديدة في إدراك العالم. كما أنّه يعبر عن حالة انتقالية لمعنى الوجود، ومنطق التفكير" (كرام، ٢٠٠٩م. ص ٢٢).

ويعتمد الأدب الرقمي على الوسائط المتعددة، والتي تشملها الميديا "التي هي وثيقة تُبنى "بنظام سيميائي خاص". بهذا المعنى يكون النصّ ميديا، وكذلك الصوت والصورة. والملف الذي يتألف من معطيات رقمية خالصة مرموزة بقواعد محددة هو أيضاً ميدياً مع أنّه موجه إلى البرنامج لا إلى القارئ، ولكننا سنسميه "بيانات" لتمييزه عن الميديا الموجهة للقراءة. في الأدب الرقمي، تشغل الميديا متناغمة داخل الوسيط نفسه. وللتمييز بين المفهومين بوضوح، فإننا لن نعتبر الميديا جمعاً للوسيط" (بوظز، ٢٠١١م. ص ١٠٣)، فالوسائط ذات سمة تتكئ على الصورة والصوت، أي: المشاهدة والسماع وليس فقط المقروء.

الأدب التفاعلي: والتفاعلية هي عملية تنشأ بعد صدور الأدب، وتحيله من مجرد أدب منقول في وسيط تقني إلى أدب يثير المتلقي ويتفاعل معه في اللحظة نفسها.

فالشاعر هو الإسناد الأعلى لأدبه مباشرة دون راوٍ ينقل عنه، أو وسيط من كتاب تتولى دار النشر طباعته ونشره، بل هو المؤلف، وهو الطابع، وهو عبر صفحته الناشر، وقد يتطور الأمر فيتفاعل معه جمهوره ويشاركه -وليس ينقل عنه- الكتابة، حيث إنّ الأدب الإلكتروني يمتاز بالتفاعلية بحيث يتسنى لقارئ أن يعلق فوراً على النصّ، ويعدل ويشارك الآخرين آراءهم؛ فيحصل الكاتب على تغذية راجعة في حينه، ويعدل بناء على آراء القراء الموالين (بوظز، ٢٠١١م. ص ١٠٥).

وقد اعتمدت رأي (د. زهور كرام)، بأنّ التسمية السليمة لمثل هذا النوع من الأدب هو أدب إلكتروني وليس أدباً رقمياً؛ والسبب في ذلك أنّه بإمكاننا تحويل هذه النصوص إلى نصوص ورقية وتتم طباعتها بعد اكتمال نضجها في عالم الشبكة العنكبوتية.

الأدب الرقمي:

يستخدم كثير من الباحثين الأدب الرقمي كترديد للأدب الإلكتروني، وهذا استخدام غير دقيق؛ فأقرب توضيح للأدب الرقمي ما ذكرته د. زهور كرام في كتابها (الأدب الرقمي)، إذ تقول: "يشهد الأدب ومختلف أشكال التعبير شكلاً جديداً من التجلي الرمزي، باعتقاد تقنيات التكنولوجيا الحديثة، والوسائط الإلكترونية، وإذا كانت كل حقبة تاريخية يعبر أفرادها عن علاقتهم بالعالم وتصورهم للوجود

من الكُتَّاب، وتجاوز الأمر ذلك، وأصبح القارئ شريكاً آتياً للكاتب فيما يكتب، وهذا أحياناً يتسبب في إنشاء ما يسمَّى بالمؤلف المزدوج، حينما تكون ردة فعل القارئ خلاف المتوقع من النَّص (ينظر: الغدامي، ٢٠٠٨م. ص ٧٤-٧٥). وقد يطرح النَّص الأدبي في الوقت نفسه على أكبر عدد من القراء، فتفاوت ردود فعلهم تجاه النَّص أحياناً فتخالف ما كان يقصده المؤلف وهذا ما يسمَّى بالنسق المضمّر، وقد تتفق معه، وتنسجم مع ظاهر النَّص وتصبح الميزة الثقافية في الرصد لموقف المتلقين وأنواعهم.

ولا يعني ذلك أنَّ الأدب الإلكتروني يستلزم نسقاً مضمراً، لكونه ينتمي لحزمة النَّقد الثقافي، فقد أشار حفناوي بعلي إلى حزمة النَّقد الثقافي ومجالات الدراسة وذكر من ذلك ثقافة العلوم التكنولوجية والمجتمع، وثقافة الصورة والثقافة الجماهيرية من خطاب ما بعد الاستعمار (بعلي، ٢٠٠٧م. ص ١١) لكنّه ميدانٌ مُمهد لنشوء النَّقد الثقافي بأنساقه الظاهرة والمضمرة، حيث يتيح الرصد لردة الفعل الجماهيرية بسرعة ظاهرة وبأرقام وبرامج راصدة.

فنحن أمام أدب مدعوم بثقافة التقنية، ولاشك أنَّ مساحات التقنية الواسعة تعطي الكاتب تغذية راجعة وإمكانات تجعل الكتابة تخضع لها.

"فالتعريف الذي يختزل التفاعلية في مجرد بعدها التقني لا يمكنه أن يعالج المظاهر السيميائية الناتجة عن التفاعل المادي بين القارئ والبرنامج، ذلك أنَّ عددًا كبيراً من الأعمال يرتكز أساساً على هذا المستوى من التفاعل الذي هو قبل كل شيء مواجهة بين قاصدين: قصد المؤلف الذي ينشطه البرنامج ونتائجه وكالة عن هذا المؤلف، وقصد القارئ المتجلي في تدخله... التفاعلية بهذا التعريف هي خاصية للعمل الأدبي وليست للبرنامج وحده" (بوظن، ٢٠١١م. ص ١٠٤).

وحتى تكتمل المنفعة لا بد أن يكون هناك ما يسمَّى بالتوافق البرامجي، أي: أن الكاتب أو المرسل والمستقبل أو القارئ لديهما البرنامج نفسه الذي يفتح المقروء.

والذي لا بد من التنبيه إليه أنَّ الأدب الرقمي يعتمد على الوسائطية؛ لذا يعدُّ مصطلحاً خاصاً، وتأتي أهمية الأدب الرقمي أو الأدب الإلكتروني في أنَّه يعكس النشاط الإنساني في مواكبة المعرفة (ينظر: يقطين، ٢٠٠٨م. ص ٨٣).

ونستطيع أن نقول إنَّه أعطى مساحة واسعة للتعبير وسلّم للكاتب والقارئ زمام نفسه فأطلق روحه باتساع العالم الفضائي، فلم يعد الكاتب يخشى الرقيب، ولم يعد القارئ يُفرض عليه الكُتَّاب كما كان ذلك عبر الصحف الورقية، بل له أن ينتقي مَنْ يشاء

المطلب الثاني

جولة في حساب الشاعر نجم الحصيني في تويتر
(@najm76)

دائرة الأدب الإلكتروني واسعة فكثير من البرامج تبدأ عبر الوسيط الإلكتروني، وتتحوّل بعد ذلك للورق، كـ: فيس بوك، رسائل sms، والبريد الإلكتروني .. الخ، ولكنني أثرت أن أدرس "تويتر" حيث إنّه من أكثرها محدودية في عدد أحرفه، ومن أسرعها في الانتشار. ولأنّه يتيح التفاعلية بشكل سريع، ويقتصر على ١٤٠ حرفاً، فذلك يعني أننا أمام قالب محدود فكيف سيبدع صاحبه؟ لذا سنبدأ بجولة نقدية في حساب الشاعر في تويتر، نفتش فيها عن إجابات لتساؤلاتنا، ونتعرف عليه من خلال حسابه:

- أولاً: شاعر تويتر (نجم الحصيني):

ولد الشاعر د. نجم بن مسفر الحصيني عام ١٣٩٦هـ، وهو أستاذ الفيزياء بجامعة الجوف، يشغل حالياً منصب وكيل جامعة الجوف للدراسات العليا والبحث العلمي، معيّد ومقدّم لعدد من البرامج الفضائية منها: برنامج (تقنية القرن القصة كاملة)، وبرنامج (ربيع القوافي) وهو برنامج شعري أدبي، وبرنامج (قصة نجاح). وهو كاتب وشاعر في مجلة الثقافية التي تصدرها الملحقة الثقافية السعودية بالمملكة المتحدة وإيرلندا الشمالية، وله من المؤلفات (بين أدب الفيزياء وفيزياء الأدب)، وكذلك

صدر له ديوان (نجم .. قصائد وتغريدات وجرائم أخرى)، (ينظر: سيرة الشاعر مدعمة ببحوثه الثرية في تخصص الفيزياء، وتم استبعادها من السيرة تجنباً للاستطراء والإطالة وتفصيلها على رابط مدونة الشاعر: <http://drnajm.com/bio/>).

وقد أثبت الشاعر نجم الحصيني -الذي كان مبتعثاً للدراسة في بريطانيا- أنّ الشاعر قد يغترب بجسده لكنّه لا يغترب بهويته وفكره. واستخدامه لهذه الوسائل واسعة الانتشار من أقوى أساليب الدعم للغة العربية، وهذا الذي أشار إليه علماء الاتصال "ومن بين أبرز التأثيرات الاجتماعية لوسائل التواصل الاجتماعي أيضاً، تأثر اللغات، ومنها اللغة العربية بطبيعة الحال، إذ إنّ حالة التحول العالمية نحو الخيار الرقمي تسهم بالضرورة في تشكيل مستقبل اللغات، باعتبار أنّ اللغة هي أداة التواصل على هذه الوسائل" (السويدي، ٢٠١٣م. ص ٣٨).

ومن خلال قراءتي لديوان الشاعر، ومن خلال متابعتي لحسابه بتويتر يكاد يلتزم الحصيني بخط شعري لعلي أقول عنه إسلامي إنساني، يعبر فيه عن معاني إنسانية يطرب لها الإنسان بشكل عام. ومعاني إسلامية تطرق قلب كل مسلم -كما سيأتي- وفي حساب تويتر مساحة واسعة للخروج بكل حرية عن سيطرة السلطة، ولكنّ الشاعر يبدو أنّه يعتمد رسم خطه بقناعته مهما اتسع فضاء التغريد؛ فهو يعلم

فليس مقام التغريد بمقام السجلات الفكرية، والمناظرات المعرفية ميزته الحقيقية في عبارة موجزة تستثير القارئ كي يتفاعل معها "التغريد ليس حوارًا ولا نقاشًا ولا جدالًا في الخطاب الفكري" (الغذامي، ٢٠١٦م. ص ٣٨). إذ إن لتويتر خاصية إعادة تدوير التغريدة لمتابعيه كي يشاهدوها كما كتبها صاحبها، وله خاصية النسخ دون أن يعلم صاحب التغريدة الأولى؛ وهذه الخاصية قد تفتح باب الاختلاس الثقافي إن صح التعبير. فالغذامي يأخذ على جماهير تويتر أن خدمة إظهار معرف المغرد للمتابع كي يتبادل معه الحديث الثقافي جعلته يدمج معرف صاحب التغريدة مع التغريدة نفسها لكنّها ضمن حساب شخص آخر يقتبسها ويظن أنّه بظهور معرف صاحب التغريدة الأصلي قد برئت ذمته، ويرى الغذامي أنّ تويتر يدرّب هذه الطريقة على الخيانة، والإخلال بالأمانة العلمية بشكل يومي (ينظر: الغذامي، ٢٠١٦م. ص ٣٥).

وأستطيع أن أقول إنّ الغذامي أخضع تويتر لفلسفته بشأن الأنساق الثقافية، فجعل لهذه الخاصية نسقًا مضمّرًا يشير إلى أنّ جماهير تويتر تمارس الاختلاس رغم أنّ المقصود هو الإشارة إلى الاقتباس. ويرتكز "تويتر" على نمط يختص به وهو خاصية (قول على قول)، إذ إنّ منضبط بـ ١٤٠ حرفًا فقط، أمّا الخاصية الثانية وهي رد الخطاب وتبادل الآراء كالعصفور الذي يغرد فتبادله سائر العصفير التغريد،

وجهته. وهذا ممّا جعل الدراسة الأدبية مركزة في حسابه، فلا تجد في حسابه سوى الأدب والفيزياء.

- ثانيًا: برنامج التواصل الاجتماعي "تويتر":

يمثل تويتر وهو أحد برامج التواصل الاجتماعي برنامجًا جماهيريًا قويًا بخاصة خلال الخمس سنوات الأخيرة ويُعرف تويتر بأنّه: "التدوين متناهي الصغر Microbloggin" (السويدي، ٢٠١٣م. ص ٢٣)، وتظهر لغة الأرقام نسبة استخدام برامج التواصل الاجتماعية، وأنّ تويتر كان الأكثر نموًا بنسبة ٤٠٪، يليه موقع فيسبوك بنسبة ٣٣٪ (السويدي، ٢٠١٣م. ص ٣٠).

والسؤال القائم هنا لم تفضل الجماهير تويتر محدود المساحة بـ ١٤٠ حرفًا* (وذلك في وقت كتابة هذه الدراسة قبل صدور التحديث الجديد للبرنامج والذي جعل الأحرف ٢٨٠ حرفًا)، على الفيس بوك ذي المساحة الممتدة؟ هل لأنّ تسارع العصر وتسابق الزمن في هذه الوسائل يجعل الرغبة في التعبير موجزة ومحدودة ليضمن القارئ أنّ ما يكتبه سيقرأ؟ يبدو أنّ الإجابة نعم. فسياسة تويتر تبنى على التركيز كما يذكر ذلك الغذامي، فالذين جربوا "التويتيميل" أو التغريدات الطويلة، لم يجدوا فيها القبول والرواج كمن يعتمدون على التغريد المستقل. (ينظر: الغذامي، ٢٠١٦م. ص ٣٨).

ليس شرطًا، ولا يكمل القارئ في تويتر النص؛ ولكن له أن يعارضه، وهذا يخلق الشعور بالرضا عن الذات، فلم يعد الوصول للجمهور صعبًا، بل بالعكس "يتصف عصر التواصل الاجتماعي التقني الذي يعيشه العالم حاليًا بانتشار "الشعور بالذاتية"، وقدرة الفرد على التأثير في عالم مفتوح، من خلال وسائل تعبير منخفضة التكاليف وواسعة الانتشار". (السويدي، ٢٠١٣م. ص ٣٨).

فدراسة الكتابات الإبداعية في تويتر، هي دراسة لأدب خارج عن إرادة مستقلة. ووسيلة إعلامية مختلفة فقد كانت وسائل الإعلام التقليدية تمارس الهيمنة؛ فلها أن تفرض رأيها ولو كان زورًا، فهي ليست بيد الشعب وزمامها بيد السياسة أرباب المال أو المناصب "أغلب وسائل الإعلام لا تتوقف عن خداع الجماهير لحظة واحدة، سواء كانت تلك الوسائل منصة يتحكم بها: السياسيون، أم رجال الأعمال" (فهيمي، ١٤٣٦هـ. ص ٣٨).

وردة الفعل الجماهيرية تمثل نسقًا يستحق الدراسة فالأرقام لها دلالتها ولكنها في تويتر ليست دلالات قطعية كما هو معتاد في لغة الأرقام. ولعلها تتضح في قراءة بعض تغريدات د.نجم الحصري فالمقام يضيق عن الإحاطة بمغردين كثر، ولعل بالمثل يتضح المقال. فإذا ألقينا بعباءة النقد وظلالها على شعر الشاعر يتبين ذلك كله. إذ إنَّ التغريدة الشعرية قد تعجب القارئ

وله خاصية ثالثة، وهي ثقافة الصورة: المباشرة، والدقة، والسرعة والتلوين. فلا بد من تلوين خطابك وتنوع أطروحاتك (ينظر: الغدامي، ٢٠١٦م. ص ٣٧-٤١).

ومن الإبداع أن يقوم خطاب التغريد في تويتر على النظام البصلي، فلا يوجد في طبقات البصلة قشور ولب فكل طبقة لها أهميتها، وكل تغريدة تمثل قيمة مستقلة. (ينظر: الغدامي، ٢٠١٦م. ص ٤٢).

وإذا أخذنا بأنَّ نظام خاصية رد الخطاب وهو الذي يضيف تعليقًا على التغريدة فهذا يمثل جانبًا من الأدب التفاعلي، الذي تعرفه فاطمة البريكي بقولها: ((يمكن تعريفه على نحو أكثر علمية وانضباطًا بأنه الأدب الذي يوظف معطيات التكنولوجيا الحديثة في تقديم جنس أدبي جديد، يجمع بين الأدبية والإلكترونية، ولا يمكن أن يتأتى لمتلقيه إلا عبر الوسيط الإلكتروني، أي: من خلال الشاشة الزرقاء. ولا يكون هذا الأدب تفاعليًا إلا إذا أعطى المتلقي مساحة تعادل، أو تزيد عن، مساحة المبدع الأصلي للنص)) (البريكي، ٢٠٠٩م. ص ٥٠).

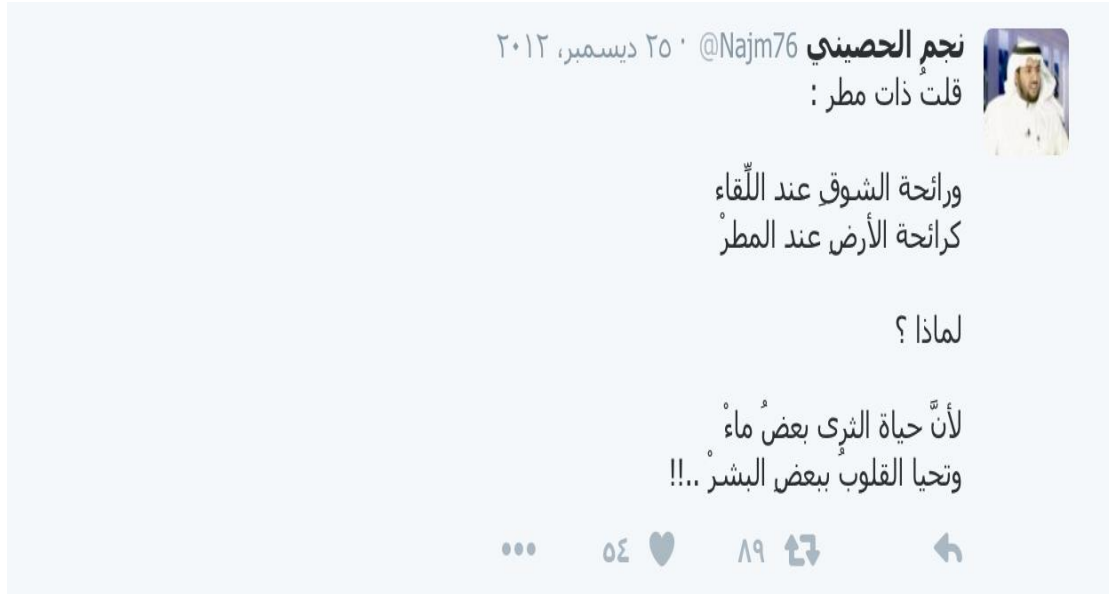
وتقصد بذلك (الوسيط الإلكتروني) أو الميديا، إلا أنها أتاحت فرصة لأن يدخل معه أدب تويتر أو أدب التغريد، حتى وإن كان في تويتر لا يوجد أي وسيط إلكتروني سوى برنامج تويتر، أمّا ما عداه من الوسائط: الصوتيات، أو الصورة، فقد يتأتى ولكنه

ولكنَّ كثرتها والتزام الشاعر بيت أو بيتين عند التغريد هو الجديد هنا. وبخاصة عند الشاعر (نجم الحصيني)، الذي غلب عليه أفراد بيتين أو ثلاثة في تغريدة مفردة. وهذا توظيف جيد لفلسفة تويتر التي تطلب التركيز، ووحدة الفكرة.

ولعلي أبدأ بتغريدة لاقت قبولاً جماهيرياً وهي من التغريدات المثبتة في الديوان (الحصيني، ١٤٣٤هـ- ٢٠١٣. ص ١٤)، وهي قوله:

وهذا ليس بجديد على أدبنا العربي القديم فقد عرفت العرب ما يُسمَّى بالبيت اليتيم وهو من اسمه واحد أو مفرد (يعقوب، ١٤١١هـ-١٩٩١م. ص ١٨٢)، وعرفت العرب ما يُسمَّى بالتنف الشعرية، ويطلق على البيتين أو الثلاثة (يعقوب، ١٤١١هـ-١٩٩١م. ص ٤٤٥).

وميزة التنف الشعرية سهولة تداولها لقصرها، وهذا هو النهج الشعري المعتمد في التغريد.

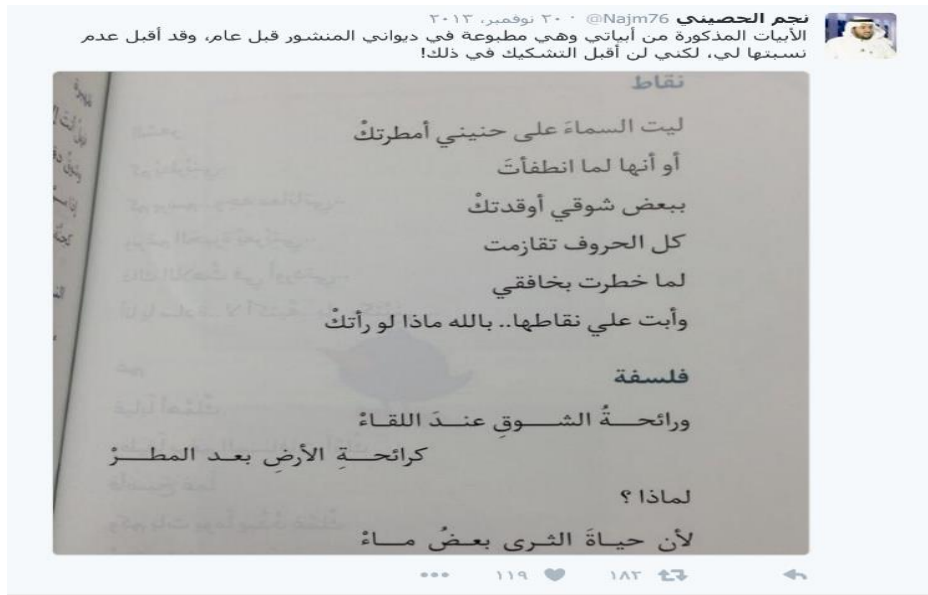


١٦٠٠ تدوير و ٤٧٥ تفضيلاً، غير أنَّ هذا المتابع لم ينسبها لشاعرها الأصلي؛ ربما لأنَّ التنف الشعرية ممَّا يُتجاوز عنه، ولا أعده من باب السرقة، فلم يبلغ هذا المتابع، الاحترافية الشعرية حتى يُظن به أنَّه القائل.

وبحسب ما ثبت في صورة التغريدة فقد حصلت على ٨٩ تدويراً من متابعي الشاعر ومتابعيهم. و ٥٤ تفضيلاً أو إعجاباً، ولكنها حصلت على تدوير أعلى وليس عن طريق الشاعر أو عبر حسابه، وذلك حينها غرد بها أحد المتابعين بعد سنة فحصلت حينها على:

والشاعر له موقف تجاه هذه النسبة، ومن هنا يتبين للقارئ كيف أتاح تويتر الرد على الخطاب فلم يعد الشاعر في عصر الأدب الإلكتروني، وفي عصر البحث السهل عبر محركات البحث سهل النهبة، أصبح حفظ الحقوق وارداً، وهنا تبدو الحاجة لتحويل الأدب الإلكتروني من عالم الفضاء إلى عالم الورق مهمة في هذا الجانب.

فقد كان الحصيني مجيداً في تعامله مع الموقف؛ فقد أدرك أنه لا يستطيع إيقاف سيل النسخ والاقتراس في تويتر، وأن حفظ اسمه مقروناً بأبياته ليس سهلاً، فطلب أبسط حقوقه وهو ألا ينكر أحد نسبتها إليه، ولوح بالتغريدة مطبوعة في ديوانه وهذا من أقوى المؤشرات على أن حفظ الحقوق الأدبية ليس سهلاً عبر أيّ طريق آخر سوى الطبع والاحتفاظ بحقوق النشر



عبدالله عبيد @kternma

@Najm76 "كرائحة الأرض بعد المطر" هذه ليست لك.. هناك من سبقك لها

١٠١٥ م - ٢٠ نوفمبر، ٢٠١٣

ولكن أحد المتابعين - كما هو ظاهر - تدخل وأشار إلى أن (كرائحة الأرض بعد المطر) قد سبق إليها. فطلب منه الشاعر الإفادة وهذا نص المحادثة:

عبدالله عبيد @kternma ٢٠٠ نوفمبر، ٢٠١٣
@Najm76 "كرائحة الأرض بعد المطر" هذه ليست لك.. هناك من سبقك لها

نجم الحصيني @Najm76 ٢٠٠ نوفمبر، ٢٠١٣
@kternma لعلك تزودني بأمثلة وفقك الله

عبدالله عبيد @kternma ٢٠٠ نوفمبر، ٢٠١٣
@Najm76 "كرائحة العشب بعد المطر" محمود درويش*

نجم الحصيني @Najm76 ٢٠٠ نوفمبر، ٢٠١٣
@kternma القصيدة على وزن التفعيلة وواضح التناص في الأرض والعشب، شكراً لك على كل حال.

لتوظيف نص داخل نص، فقد اقتضت على بيت شعري محدود، فلا مناص هنا - في ظني - عن دعوى النسخ كما قال ابن الأثير. والإشارة الثانية التي نقرأها خلف هذه التغريدة، أن الجمهور يقف بالمرصاد، فالحصيلة الثقافية المتفاوتة للجمهور، تعود بتغذية راجعة أول من يستفيد منها الشاعر نفسه، وراصدو مسار النقد الأدبي أمثالنا. ولا بد من الإشارة إلى نسق مضمرة آخر خلف تغريدات الحصيني، وقد يكون غيره كذلك، أن الجمهور لا يمارس الدعم بالمقدار الذي يظهر للقارئ، فالتدوير أو إعادة التغريد يُظهر رقماً،

والشاعر قد سلم للمتابع بوجود التناص، ولكن السؤال أهو معلوم من قبل للشاعر هذا النص؟ أم أنه من المخزون الذي يستبطنه الشاعر ولا يظهره بقصد التناص؟ بل يستدعيه المقام. فيظنه وقع الحافر على الحافر؟ وهذا التناص سمّاه ابن الأثير بالنسخ، وعده من باب السرقات وجعل له ضربين ثانيهما هو المطابق لما في هذا الشطر: "النسخ فإنه لا يكون إلا في أخذ المعنى واللفظ جميعاً، أو في أخذ المعنى وأكثر اللفظ؛ لأنه مأخوذ من نسخ الكتاب" (ابن الأثير. ٣/٢٣٠). ومما يجعلني أميل لقول المتابع الكريم هو سياق التغريدة القصير الحيز الذي يجعلها محدودة لا تتسع

والتحليل للتغريدة يُظهر أرقامًا، وهذه الخاصية تظهر بعد تدوير من قرأها من متابعين ومتابعي المتابعين، ومن تفاعل معها بالنسخ أو التقاطها كصورة، وهذا مالا يشبه التدوير ولا يكون ظاهرًا. وسأضرب لهذه الخاصية مثالاً بتغريدات المدائح النبوية الأعلى أرقامًا في ظاهر التدوير وقد حصرتها في الجدول الآتي:

الوزن الشعري	رابط التغريدة	التفضيل	إعادة التغريد	التغريدة
من البحر الكامل	https://twitter.com/Najm76/status/294794592560246784	٤٧	١٢٣	قُلْ للحروفِ إذا سكبتَ عيْرَها من غيرِ أحمدَ يستحقُّ مدائِحِي؟ صلى عليك اللهُ ما سارت بنا أرضٌ وثارَ الشوقِ بينَ جوانِحِي!!... (الحصيني، ١٤٣٨هـ-٢٠١٧م. ص ١٣).
من البحر الكامل	https://twitter.com/Najm76/status/396230117456097280	٣٤	١٠٥	يا أيها القرشيُّ حربي زاهدٌ في مدحِ غيرك، خاشعٌ لهواكَا صلى عليك اللهُ ماحنَّ الجوى شوقًا وما طافتُ بنا ذكراكَا (الحصيني، ١٤٣٨هـ-٢٠١٧م. ص ٩).
من البحر الكامل	https://twitter.com/Najm76/status/408902112958234625	٤٢	١١١	كلُّ الحروفِ إذا ذكرتك مفعمة والشوقُ حين تهلت ما أعظمه صلى عليك اللهُ ما انزاح الدجى أو مرَّ ذكرك في الفؤاد وألهمه! (الحصيني، ١٤٣٨هـ-٢٠١٧م. ص ١٠).
من البحر الكامل	https://twitter.com/Najm76/status/441895497910214656	٣٧	١٠٢	لما ذكرتك أشرقت كلماتي وأضاء نورُ الشوق من مشكاتي صلى عليك اللهُ يا من حُبُّه أجرى على شفة الهوى أبياتي (الحصيني، ١٤٣٨هـ-٢٠١٧م. ص ٤٩).
من البحر الكامل	https://twitter.com/Najm76/status/446969631220461568	١١١	٢٢٠	لكَ أحر في رتلتها ترتيلاً طوبى لحر في جنبك قِيلاً صلى عليك الشُّعْرُ حين نصوله ويظلُّ مهما قِيلَ عنك قليلاً! (الحصيني، ١٤٣٨هـ-٢٠١٧م. ص ٤٨).

الوزن الشعري	رابط التغريدة	التفضيل	إعادة التغريد	التغريدة
من البحر الطويل	https://twitter.com/Najm76/status/457119966954016768	٣٢	١٨٠	هو الحرفُ في ذكراك أمسى متبياً وحبُّك في أعماق قلبي خبيّاً عليك صلاة الله ما لاح بارقُ وما أنشدَ الأبيات شادٍ ورثماً (الحصيني، ١٤٣٨هـ-٢٠١٧م. ص٤٧).
من البحر الكامل	https://twitter.com/Najm76/status/464717223068585984	٤٢	١٢٢	لك حُبنا وحنيننا وهوانا يا من إلى دربِ الجنان هدانا صلى عليك الله يا من حوضه يومَ القيامةِ شوقنا ومُنانا.. (الحصيني، ١٤٣٨هـ-٢٠١٧م. ص٤٧).
من البحر الكامل	https://twitter.com/Najm76/status/484851540205637632	٧١	٢٢٢	ماذا تقولُ لك الحروفُ وجلُّها خجلى إذا ذكرتكَ يا خيرَ الورى صلى عليك الله ما حنَّ الجوى يوماً إليك وبالمدامعِ عبّراً.. (الحصيني، ١٤٣٨هـ-٢٠١٧م. ص٤٥).
من البحر الكامل	https://twitter.com/Najm76/status/566190041701945344	٤٢	١٢٥	ظمأى الحروفُ وطيف أحمد ساقى فإذا بليّن فإنَّ حبك باقى ياسيدي صلى عليك الله ما سالت بأشواقِ المحبِّ ما قى (الحصيني، ١٤٣٨هـ-٢٠١٧م. ص٤٢).
من البحر المتقارب	https://twitter.com/Najm76/status/454364135556661248	٢٤	١٦٩	إمامَ الأنام ذكرتك فاهتزَّ حرفي شوقاً عليك الصلاةُ عليك السلام.. (لم تصدر هذه التغريدة في ديوان الشاعر المحمديات).

ولنأخذ على سبيل المثال التغريدة الأعلى تدويراً وتداولاً في الجدول السابق وهي قوله :
 ماذا تقولُ لك الحروفُ وجلُّها
 خجلى إذا ذكرتك يا خيرَ الورى
 صلى عليكَ اللهُ ما حنَّ الجوى يوماً إليك ..
 وبالمدامعِ عبَّرا
 فبحسب لغة التدوير كان التفاعل ٢٢٢ ولكن
 بحسب تحليل التغريدة فالذين قرؤوها ٥٩٣٣ رقمًا

يعد ضعفاً مضاعفاً للموجود، (نتائج تحليل التغريدات بتاريخ ٥/٤/١٤٣٧هـ الموافق ١٧/١/٢٠١٦م)، فوجود متابع من ذوي الحسابات يعني إتاحة الفرصة لانتشار التغريدة أكثر، وهذا يجعلني ألقى اللوم على ذوي الحسابات الكبيرة في تفريطهم لتدوير التغريدات ذات اللغة الرفيعة، وتعزيز المواهب الشابة، من حقنا أن نطالب بالتسويق لأدبائنا وبخاصة المضمخين بالقيم العليا الفنية.



مشاهدات التغريدة (انطباعات) Impressions	5,933
تفاعلات الجمهور Total engagements	450
إعادة التغريد Retweets	222
توسيعات التفاصيل Detail expands	112
التفضيلات Likes	72
Profile clicks	36
الردود Replies	7

فالنقد الثقافي يفترض به وهو الذي يعنى برده الفعل الجماهيرية أن يسوسها للحفاظ على ثقافتها وكيانها. وتكاد تكون هذه لازمة لنجم الحصيني، تجعل حضوره في تويتر كل جمعة بادياً لمتابعيه.

لكن هل كانت فكرة التغريدة الشعرية في النبي ﷺ هي الفلك الذي يدور فيه ويريد من ورائه استقطاب الجماهير، ويذكرهم بهذا الحب العظيم؟ فظاهر النص هو الصلاة على النبي ﷺ وإظهار حب الشاعر له، وباطنه هو دعوة جماهيرية، نعم إنَّها الدعوة لحبه ﷺ وانتهاج نهجه، فالمحبة تسوق المحب لدرج حبيبه، فلا يوجد شيء في خضم تويتر المزدحم بتطاحن الفكر كالعودة لدرج النبي ﷺ والتذكير بالحب الذي يختبئ في القلوب، الذي إذا عاد

فالنقد الثقافي يفترض به وهو الذي يعنى برده الفعل الجماهيرية أن يسوسها للحفاظ على ثقافتها وكيانها.

المبحث الثاني

جماليات التغريد الشعري في حب النبي ﷺ للشاعر

نجم الحصيني

مما يستحق الإشادة به في تغريدات نجم الحصيني الحس الإسلامي العظيم الذي يجنِّه ويوقت لظهوره كل يوم جمعة في شكل تغريدة في الصلاة على النبي ﷺ.

المطلب الأول: جماليات اللغة:

يتصاعد جمال اللغة بكلمة تجعل من نفسها لبنة في بناء لغوي فتحار من أين يأتي الجمال؟ أهو في وقع تلك الكلمة أم في موقعها؟ أم في تجانسها مع بقية الكلمات؟ والشاعر هو الذي يحسن هذا الجمال ويفوق غيره في نحته، حتى نخال حين قراءتك أول وهلة، أن الأمر سهل هين فلا توجد كلمة غريبة عنك، وحينما تغامر بالتجربة تعلم أنه سهل ممتنع كما قال د. عز الدين إسماعيل: "فالمفروض في لغة الشعر أن تكون ذات طاقة تعبيرية، مصفاة، ومكثفة، ومن هنا يبدو أننا نتطلب في لغة الشعر ألا تكون هي لغة الناس، وأن تكون لغتهم في آنٍ واحد، وفي هذا تناقض ظاهر، ولكن الحقيقة أن لغة الشعر هي -دائمًا- كذلك، وهذا التناقض الظاهر هو سر الشعر فيها ...

على أننا نستطيع بشيء من إمعان النظر أن نحل هذا التناقض الظاهري حين نعود إلى فكرة نبض العصر، فلغة الشعر تحاطب الناس بما تحمل من هذا النبض، وإن اختلفت من حيث هي لغة عن لغة الناس اليومية". (إسماعيل، ١٩٨٨م. ص ١٧٩).

للظهور ستعود الأمة للوثام والالتفاف حول حب عظيم. يوحد الصف وينشر المحبة بين أتباعه ﷺ وهذه سياسة ذكية في التأثير على الجماهير يقول ابن خلدون: "أن الصبغة الدينية توحد الوجهة، وهي التي تجعل الأتباع يسعون للتوحد والمساواة، وبغيرها لا يكون الأمر سهلًا" (ابن خلدون. ص ١٨٨).

ويبدو أن نجماً يمارس التنويم المغناطيسي لجماهيره، أو بتعبير آخر يقودهم للحب الذي تنصهر معه خلافاتهم "القائد المحرك يمارس عملية تنويم مغناطيسي على الجماهير، تمامًا كما يمارسه الطبيب على المريض" (لوبون، ٢٠١٣م. ص ٣٢).

وأقول ذلك لأن حساب هادئ لا يتلاطم فيه موج الخصام. والعجيب أن المتابعين كما يبدو يعكسون صاحب الحساب لا يكثرون الجدل أو يخرجون خارج ما يغرده المغرد الحصيني.

وستتناول هذه التغريدات بالدراسة الجمالية، والتي تعنى باللغة، والموسيقى الشعرية، وجمال التصوير، وجمالية التغريدة الشعرية التي تتمثل في التكتيف الذي يصبه الشاعر في البيتين كما سيأتي في أولى هذه المطالب:



نجم الحصيني @Najm76

١٣ ربيع ١، ١٤٣٤ هـ
قُلْ للحروف
إذا سكبت عبيزها
من غير أحمدٍ يستحقُّ مدائحِي ؟
صلى عليك الله
ما سارت بنا
أرض .. وثارَ الشوقُ بينَ جوانحي .. !!

#الجمعة

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (سورة الأحزاب). فمن ادعى في مقام النبوة أنه سيأتي بخير من ذلك؛ فقد جانبه الصواب.

والأفعال في هذه التغريدة تتبادل مع فاعليها فبدلاً من أن يسير الشاعر فوق الأرض، الأرض تسير به، وبدلاً من أن يثور الشوق، الشوق هو من يثور! ولعل هذا مقصود بانزياح الفعل عن دوره كي يجعل الكون يتفاعل معه في حبه للنبي ﷺ بدليل أنه جاء بفاعلها بضمير الجمع (نا) فلا يمثل نجم في هذا الحب نفسه فقط.

وأول ما يطالعنا فعل الأمر "قل" وهو أمر على حقيقته لم يخرج لغرض آخر، فقد بدأ بها جملة استفهامية يوجه سؤاله فيها للحروف في حال سكبها للعبير. وهل حروف الشاعر منفصلة عن ذاته؟ بالطبع لا لكن الشاعر مجرد من ذاته شخصاً يخاطبه، ويفصل الحروف عنه ويصورها وقد أسند لها فعل السكب في صورة الجارية التي تسكب العطر ولمن؟ لسيد الخلق لذا أورد استفهامه على سبيل التعظيم (من غير أحمد يستحق مدائح؟) وكيف يكون المديح النبوي؟ وما هو العبير الذي ستسكبه الحروف؟ إنه الصلاة والسلام على النبي، وهذا أعظم المديح وأزكاه، فالله في سماه أثنى على نبيه وصلى عليه وسلم، يقول الله تعالى:



نجم الحسيني @Najm76

٢٧ ذو. ح، ١٤٣٤ هـ
يا أيها القرشي حربي زاهدٌ
في مدح غيرك، خاشع لهواكاً
صلّي عليك الله ماحن الجوى
شوقاً وما طاقت بنا ذكراكا

#الجمعة

← ١٠٥ ↑ ٢٤ ♥

وتعلق نفسه به)، (يوسف وآخرون، ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م. ص ١١٢).

ونداؤه بالقرشي لا يفرضه نظم الوزن فقط، ولكن الشاعر يشيد به بالنسبة لقبيلته؛ لأن كل إنسان يفتخر بالانتساب لقبيلته عدا محمد ﷺ فقد شرفت قريش

وأول ما يطالعنا في هذه التغريدة النداء، ونداؤه هنا ليس نداء من ينتظر الإجابة، فالشاعر يعلم أن رسول الله ﷺ بشرٌ تجري عليه سنن الله من الموت والحياة، غير أنه نداء خرج لغير معناه، فهنا مقصده الدلالة على (أهمية المنادى واستحواذه على بؤرة تفكير الشاعر،

الحقيقية لحيه ﷺ والجوى هو باطن الصدر، ويستدل به على شدة الوجد والشوق، فكل عبارة حفلت بها التغريدة جاءت مشبعة بالحب (الهوى، الجوى، خاشع، حنّ، شوقاً، ذكراك)، وحينما نتذكر أنّ مساحة التغريدة ١٤٠ حرفاً ندرك الحيز اللغوي الدال على المحبة الذي أثاره هذان البيتان. وقريب من ذلك تغريدته التي بدأها أيضاً بأسلوبٍ طلبى آخر، وهو الاستفهام.

بانتمائه إليها، وخلد الله ذكر قريش في كتابه بسورة حملت اسمها، وما كان ذلك لولا أنّهم رهط محمد ﷺ وقبيلته. والحرف زاهدٌ وقصد بالحرف حرف القصيد واستخدمه على سبيل المجاز فقد عبر بالجزء عن الكل، والخاشع هو الانقياد بمعناه اللغوي، ولا يريد به المعنى التعبدي الاصطلاحي، فهو عبادة لا تصرف لغير الله سبحانه، ويصرفنا عن ذلك أنّ الشاعر يلتزم بالنهج السوي في حبه للنبي ﷺ ويترجم ذلك صلاة في خاتمة القصيدة، ويقفل بها التغريدة فهذه هي الترجمة



نجم الحصيني @Najm76

٧ رمضان، ١٤٣٥ هـ

ماذا تقولُ لك الحروفُ
وجلها

خجلى إذا ذكرتك يا خير الورى

صلى عليك الله

ما حن الجوى

يوماً إليك .. وبالمدامع عبّراً ..

#الجمعة

← ٢١٦ ٧١

بتكرارها أنّ ما في جواه من الحنين كثير، حتى أنّه يدعو بأن تكون صلاة الله دائمة متكررة بمقدار استمرار هذا الحنين وكثرته في قلب الشاعر!

فقد بدأها باستفهام خرج عن معناه وهو طلب الجواب، وضمن معنى أعمق وهو الاعتذار عن تقصير حروفه في حق رسول الله ﷺ، والاعتراف بالمقام النبوي السامي، وتكرر هنا العبارة بنصها (صلى عليك الله ما حنّ الجوى)، وكأنّ الشاعر يؤكد



نجم الحصيني @Najm76

١٨ جمادى، ١٤٣٥ هـ

هو الحرفُ
في ذكراك أمسى متيماً
وحبك في أعماق قلبي خيماً

عليك صلاة الله
ما لاح بارقُ
وما أنشد الأبيات شادٍ ورنماً

#الجمعة

← ١٨٠ ٣٢

والتصوير، وإن كان في معناه التجسيم إلا أنه لا يعني
أبداً خلوه من العاطفة، بل إنَّ التصوير الحقيقي حينها:
"ترتبط الصورة الشعرية بتجربة الشاعر تجسد فكرة أو
عاطفة وذات صلة قوية بالمشاعر التي تسيطر على
القصيدة وتصبح جزءاً منها، تتأزر مع بقية الأجزاء
الأخرى". (مكي، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م. ص ٨٤).

والشعور يظل مبهمًا في نفس الشاعر يحار فيه، حتى
يقننصه في صورة شعرية تجلي هذا الشعور (ينظر:
إسماعيل، ١٩٨٨م. ص ١٣٦).

ومن اللافت للانتباه أنَّ تغريدات الحصيني في
النبي ﷺ لا تخلو من التشبيه، أو الاستعارة، والغالب
الأعم أنَّ المشبه واحد، وهو: (الحرف أو الكلمات)
ففي التغريدة الأولى:

قُل للحروف إذا سكبتَ عبرها

من غير أحمدٍ يستحقُّ مدائحي؟

صلى عليك الله ما سارت بنا أرضُ

وثار الشوقُ بينَ جوانحي

ولغة هذه التفعيلة خبرية اسمية، وما الميزة التي
تفيدها الجمل الخبرية الاسمى المتوالية:

(هو الحرف في ذكراك أمسى متيماً)، (وحبك في أعماق
قلبي خيماً)، (عليك صلاة الله ما لاح بارق)، إذا كان
الخبر يحتمل الصدق والكذب، فالمقام هنا لا يقبل
المفاصلة، فهو ثابت مستمر؛ لذا جعل جُلَّ ١٤٠ حرفاً في
وصف حبه ﷺ الذي تغلغل في الحروف، وخيم في أعماق
القلب، والجمل الاسمى تفيد الاستمرار والثبوت؛ لذا
حينما ترجم هذا الحب لدعوات وصلوات؛ جاء بالصلاة
هنا على النبي ﷺ بالصيغة الاسمى (عليك صلاة الله ما
لاح بارق)؛ لتكون ثابتة كحال حوادث الكون، أو ترنم
البشر دائمة مستمرة بعمر الحياة.

المطلب الثاني

جماليات التصوير

يقوم الشعر على ركيزتين اثنتين لا يستغنى عنها،
ولا يسمَّى بغيرهما شعراً، وهما: الموسيقى والتصوير.

جوارٍ وسقاة، وأيِّ جاهٍ أعظم من جاه محمد صلى الله عليه وسلم في العالمين، لذا قال: (يستحق مدائحي) في شأن النبي ﷺ.
ومن التغريدات التي يظهر فيها حس التصوير بعاطفة عالية قوله:

بدا لنا الحرف هبيئة الجارية التي تسكب العطر، أو الزهر الذي تعبأ بالعبير حتى فاض منه، وهذا عبر به الشاعر بقوله (سكبت) فقد انصرف الذهن مباشرة إلى هيئة الساقى، وأقول الساقى بالذات؛ لأنَّ المعتاد أنَّ الممدوحين من ذوي الجاه لهم



نجم الحصيبي @Najm76

٢٤ ربيع ٢، ١٤٣٦ هـ
ظمأى الحروف
وطيف أحمد ساقى
فإذا بلين .. فلن حبك باقى
ياسيدى
صلى عليك الله ما
سالت بأشواق المحب مآقى

#الجمعة

← ١٢٥ ٤٢

وكم يعجب القارئ من قدرة الشاعر البارعة في جعل هذه التشبيهات التي تشكل في ذاتها صوراً جزئية، عناصر بنائية تتركب منها الصورة الكلية، وكأننا أمام مشهد أتقن الشاعر تصويره في هيئة حروف ظمأى ترتوي حين رؤية طيف النبي ﷺ فالمساحة المحدودة التي يتيحها برنامج تويتر، تجعل من الإسهاب أو بناء صور عديدة ليس بالأمر الهين فـ ١٤٠ حرفاً، كم ستشكل من كلمة؟ وكم جملة تصويرية ستنشئها؟ وحينما بدأت في القراءة والتحليل لتغريدات نجم الشعرية، أتيت بانطباع مسبق أنني لن أجد صوراً، وإنما هي استعارات موجزة، فما ترى سينسج الشاعر في ١٤٠ حرفاً؟!

(فالخروف ظمأى)، و(طيف أحمد ساقى)، نحن أمام استعارة حينما شبه الحرف بالإنسان الذي يظمأ، وأشار لأحد لوازمه، فدل عليه، وهذا تشبيه بليغ، وشبه طيف النبي ﷺ بالساقى (فإذا بلين) أي: أن هذه الحروف تصبح كالثوب الخلق الذي يبلى، وهنا استعارة حذف فيها المشبه به الثوب، ودل عليه بالبلى الذي هو أحد أوصافه، وهو ما يسمّى بالانزياح عن الموصوف، والاكتفاء بأحد أوصافه (سالت بأشواق المحب مآقى)، وهنا مجاز سببي، حيث جعل الذي يسيل المآقى والحقيقة أن الذي يسيل الدموع، وعبر بالمكان عنها فالعلاقة هنا المكانية.

حضور هذا الحب في قلب الشاعر، فلا يملك الشاعر أن يستمر في حديثه عنه حديث الغائب وهو حاضر في وجدانه.

وحينما تبلى حروف الشاعر فلا يعني ذلك فناء هذا الحب. وهنا سؤال هل يبقى الحب بعد البلى؟ نعم. إذا كان حبًا ناشئًا عن قربى لله وتعبد، فسيجده مدخرًا، كهذه الحروف التي نرجو أن تبقى له عند الله ذخراً.

لكنَّ الشاعر أثبت قدرته على التصوير دونما مبالغة تخل بالمقام النبوي، أو توقع في الغلو فيه، فيكفي ذكره أو طيفه كي تستثار الحروف وترتوي. والالتفات والانتقال من الغيبة إلى الخطاب في قوله: (ظمأى الحروف وطيف أحمد ساقى ثم قال: فإذا بلين فإنَّ حبك باقى).

فكان يتكلم عن رسول الله أحمد وكأنه يحدث عن غائب، ثم وجه له الحديث (فإن حبك باقى) دليل على



نجم الحصيني @Najm76

٧ رمضان، ١٤٢٥ هـ
ماذا تقول لك الحروف
وجلها
خجلى إذا نكرتك يا خير الورى

صلى عليك الله
ما جن الجوى
يوماً إليك .. وبالمدامع عبيراً ..

#الجمعة

← ٧١ ❤️ ٢١٦ ↗

جوهرها إلى عالم الوجدان أكثر من انتمائها إلى عالم الواقع" (إسماعيل، ١٩٨٨ م. ص ١٢٧).
وتتكرر الاستعارة في أكثر من تغريدة للشاعر وجل استعاراته تشخيصية تسعى إلى تجسيد الحروف في هيئة الإنسان، ويجعلها: (تهيم. وتحجل، وتسكب، وتتذكر)، وهذا من الذكاء، فالنقد الحديث يجعل البلاغة والتميز للصورة، ويشير إلى أثر الاستعارات في دعمها وبنائها، ولكنه يعترف بأن الاستعارة قد تبلغ مبلغاً من الخصب والامتلاء والعمق، إلى جانب

وهنا (الحروف) تأخذ دور المشبه وتستعير من الإنسان صفات عاطفية وعقلية فهي: (تقول، وتحجل، وتتذكر)، استعارات مختلفة لصفات عدة تجعل هذه الاستعارة ترقى من التشبيه البسيط إلى صورة الإنسان المطرق خجلاً حين تذكر النبي ﷺ.

يقول عز الدين إسماعيل معلقاً على الصورة التي تستمد تشبيهاً من الواقع كي تعكس جانباً وجدانياً "الصورة دائماً غير واقعية، وإن كانت منتزعة من الواقع؛ لأن الصورة الفنية تركيبية وجدانية تنتمي في

الأصالة والابتداع والابتكار؛ فتشكل صورة (إسماعيل، ١٩٨٨م. ص١٤٣).

وانتشارهما؛ لأنه ممَّا يسهل حفظه، وممَّا يؤكد هذا أن:

"أهم عنصر شعري تطلب الصورة مسانده الإيقاع. فالجانب الصوتي في الشعر عامل مهم في البنية العامة، ويمكن لفت النظر إليه بوسائل عديدة: كالوزن، والقافية، وأنماط الحروف الصوتية، والجناس، والتردد، وغير ذلك. والموسيقى الشعرية ... ذات صلات معنوية، وروابط دلالية، ترفد الصور فتعمل داخلها وخارجها في الفراغ الذي يفصل بعضها عن بعض" (الرباعي، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م. ص١٠٥).

والبيت الشعري يدور بين إيقاع داخلي تصنعه الحروف في تآزرها، ورسمها للتفاعيل التي ينهض بها البيت الشعري، وبين بناء صرفي له دلالاته الصوتية. والمطالع لتغريدات نجم الأكثر انتشارًا يلحظ ذلك، وإذا جئنا لأولى هذه التغريدات المنتخبة وهي:



نجم الحسيني @Najm76

٣ صفر، ١٤٣٥ هـ
كلُّ الحروف
إذا ذكرتكَ مَفْعَمَةٌ
والشوقُ حين تهللت ما أعظمه

صلّى عليك اللهُ
ما انزاح اللّجى
أو مرّ نكرت في الفؤادِ وألهمه!

#الجمعة

← ١١١ ↻ ٤٢

المتدفقة، كامل يليق بمقام أكمل الخلق! وإنّي وإن كنت أميل إلى كون الشاعر لا يتعمد اختيار بحره حينها ينظم. ولكنني أظنُّ العاطفة تتقي الموجة الشعرية التي

البيتان بحسب إيقاعهما الخارجي من بحر الكامل، وهل تعمد الشاعر أن ينظم على بحر متدفق تتوالى في تفاعيله الصحيحة الحركات، كي يناسب عاطفته

تركبها، والشاعر حينما يكتب تحت سيطرة عاطفته لا يملك الخيرة فيختار.

وأول ما يطالعنا في البيتين السجع الذي بدا في قوله: (مفعمة) و (ما أعظمه) وليس في البيت تصريح بالمعنى العروضي المتفق عليه، فمفعمة جزء من نهاية التفعيلة في الشطر الأول: (تك مفعمة)، والتي جاءت بوزن متفاعلن في حين جاءت ما أعظمه مضمرة بوزن متفاعلن. وكأنَّ تفعيلة الضرب جاءت مضمرة؛ لأنَّ العظمة تستوجب الوقوف أمامها، وألاً يستعجل المرء عند ذكره العبور.

وغير أنَّ اشتراك الكلمتين في العديد من الحروف وهي: العين، والميم، التي تتكرر أكثر من مرة، وحرف الوصل الهاء الذي يختم به الصدر والعجز أضفى على المعنى الذي بُني على روي الميم جمالاً، فالميم حرف من الحروف الشفوية لا ينشأ إلاَّ حين انطباق الشفتين، ثم ينفرج لتخرج الهاء من أقصى الحلق، وكأنَّها بالفعل لا يستطيع الشاعر أن يكتم حبه؛ فلا بد له مهما أطبق عليه أن يخرج الحب شعراً من أقصى وجدانه، وهذا الجمال تركز في القافية التي ختم بها الشاعر تغريدته، فأضفى عليه جمالاً بقوله: (أو مرّ ذكرك في الفؤاد وألمهه)، ويلحظ القارئ أنَّ تفعيلة الضرب التي بنيت عليها القافية (وألمهه) ليست مضمرة فلم يلتزم

هنا بالإضمار ويجعله جارٍ مجرى العلة. وهل لأنَّ ذكرى الرسول ﷺ تجعل الإلهام يتدفق؟ وذلك الذي يناسب مقامه ﷺ، بل يجب ألا يتوقف. ونلاحظ أنَّ الإضمار لتفعيلة متفاعلن، ومحيتها صحيحة له دلالة وجمالية التي تترجم الشعور العظيم تجاه رسول الله ﷺ. ويذكرنا هذا بقول أحمد كشك معلقاً على ذلك: "الزحاف ليس معظمه معيباً، وأن مدار الصواب راجع إلى تساويه مع الصورة الكاملة غير المزعومة، وأنَّ الحكم بهذا الصواب أمره ملك ذوي الطبع السليم. حين يقبلون بعض الزحافات دون إحساس منهم باضطراب الإيقاع. ومن هنا كانت قدرة الزحاف متروكة للشاعر، يستعمل منها ما طاب ذوقه، وعذب سوقه، أي: ما وافق الإيقاع الموسيقي". (كشك، ٢٠١٠م. ص ١٩).

وهذه التغريدة يتناوب فيها صوت الكاف والتاء، وكلاهما صوت مهموس غير أنَّ الكاف فيها من الشدة والانفتاح ما يشير لهذه الذكرى الشديدة الهامسة، وفي الوقت نفسه توالي الكاف خمس مرات في قوله: (ذكرتك، كلماتي، مشكاتي، عليك). وتوالي التاء ست مرات في هذين البيتين: (ذكرتك، كلماتي، مشكاتي، أشرفت، شفة، أبياتي)، واجتماع التاء والكاف في أكثر من كلمة وتكرارها، جعل للهمس سيطرة على جو التغريدة، وهذا نمّاً يتناسب مع جو الذكرى



نجم الحصيبي @Najm76

٦ جمادى، ١٤٣٥ هـ

لما ذكرتك
أشرفت كلماتي
وأضاء نور الشوق من مشكاتي

صلى عليك الله
يا من حبه
أجرى على شفة الهوى أبياتي

#الجمعة

← ١٠٢ ٣٧

القافية مردوفة بحرف الألف جاء المعنى مركزاً فامتداد الألف، وقد عقبه همس التاء، وحرف الوصل الياء بعدها، جعل هذا الحب عميقاً هامساً ممتداً، بانكسار الحجل، وذاك ما ينبغي لمقام النبي ﷺ فالقافية لها دورها الفاعل في نقل أحاسيس الشاعر، وبخاصة أنها

الهامس، ويأتي بعدهما حرف الراء الذي تكرر في الكلمات التالية: (ذكرتك، أشرفت، أجرى، نور)، ومن اللافت للانتباه أن حرف المد الألف جعل الجو العام متناعماً مع معنى الشاعر، وكأنها هذه الذكرى ممتدة لا تنقطع، عميقة بعمق الألف التي تخرج من الجوف، كعاطفته المنبثقة من قلبه. وحينما جاءت



نجم الحصيبي @Najm76

١٠ رجب، ١٤٣٥ هـ

لك حبنا
وحنينا وهوانا
يا من إلى درب الجنان هدانا

صلى عليك الله
يا من حوضه
يوم القيامة شوقنا ومنا ..

#الجمعة

#الجمعة

← ١٢٢ ٤٢

مواءمة للحب لشبهه بالأناة المكتومة، والشاعر هنا يذكر مقاماً عظيماً مقام الورود على الحوض الشريف يوم القيامة، مقاماً يزداد عنه من يزداد ويقرب له من يقرب! ولعل هذا سر سيطرة النون بأنيها وشجنها الخوف من الذود عن حوضه صلوات ربي عليه وسلامه، ويؤكد ذلك قوله وختام بيتيه بقوله: (مناناً) ولعل هذا الحب يدخر للشاعر وينفعه في ذلك اليوم العصيب.

وهذه التغريدة كسابقاتها من البحر الكامل المنساب المتدفق.

ومن التغريدات التي ظهر فيها سيطرة الحرف قوله:

آخر ما يطرق سمع المتلقي ﷺ "تعتبر القافية من مظاهر البناء الإيقاعي في الشعر تبعاً لعلاقتها العضوية بلحمة اللغة الشعرية، حيث تختزل أبلغ سمة للشعر وهي التوازن الصوتي. لهذا تفنن الشعراء في تشكيل القافية التي انتقلت من النظام الواحد في ظل قيود الالتزام التقليدية إلى أنظمة متعددة في إطار ما يبيحه الشعر المعاصر من حرية إبداعية كفيلاً بأن تقاوم تلك القيود الملزمة" (الغرفي، ٢٠٠١م. ص ٦٨).

وهنا تظهر سيطرة حرف النون حيث تكرر اثنتي عشرة مرة في قوله: (حبناً، وحنيننا، وهوانا، من، من، الحنان، شوقنا، هदानا، منانا). والنون حرف يخرج من الخيشوم تختلط به الغنة، مما يجعله من أكثر الأصوات



نجم الحصيني @Najm76

٢٠ جمادى الأولى، ١٤٣٥ هـ

لكَ أحرفي

رتلتها ترتيلاً

طوبى لحرفٍ في جنابك قبلاً

صلّى عليكَ

الشعرُ حينَ نصوغُهُ

ويظلّ مهما قيلَ عنكَ قليلاً !

#الجمعة



٢٢٠



صلّى، عليك، ويظلّ، قيل، قليلاً)، ممّا يبعث في النفس تساؤلاً: ولمّ اللام بالذات؟ اللام حرف جهوري يتوقف النفس عنده، وكأنّ الشاعر قرر أن يجهر بحبه

والتغريدة من البحر الكامل، وتمتاز عنها بظهور اللام فيها وحضورها الجلي، واللام هنا تكررت إحدى عشرة مرة مفردة، ومضعف (لك، رتلتها، ترتيلاً،

شئنا أن نجتمعها لننظم منها قصيدة متكاملة فستكون على نظام المقطوعات "نظام المقطوعات: وهو نظام تتغير فيه القافية من مقطع لآخر، حيث يجري الحفاظ في كل مقطع على قافية تختلف عن قوافي المقاطع الأخرى ضمن نفس القصيدة" (الغرفي، ٢٠٠١م. ص٧٠).

للنبي ﷺ وهو حب تحبس الأنفاس إجلالاً وتقديراً وإعجاباً بصاحبه، ولعله تذكر مقام النبوة فاختار اللام؛ لأنه رغم جمهوريته متوسط بين الشدة والرخاوة، وهكذا نحن في حبنا للنبي ﷺ متوسطون لا نغلو ولا نجفو.

وظل الحصري في تغاريدته التي ارتفعت نسبة التدوير والتفضيل لها، يسبح في البحر الكامل، ولو



نجم الحصري @Najm76

١١ جمادى، ١٤٣٥ هـ

إمام الأنام ..
نكرتك فاهتز
حرفي شوقاً
عليك الصلاة .. عليك السلام

#الجمعة

← ١٦٩ ↑ ٢٤ ♥

والمقارب من البحور الصافية التي تدور على تفعيله فعولن في جميع أوجه قبضها، وبترها، مما يجعل الحروف تتقارب، والحركات تسير بإيقاع خارجي خاص قريب إلى النفس، ولعل من المناسب هنا استخدام بحر المتقارب بإيقاعه السريع المتناغم. لكي يظهر مدى سرعة استجابة حرفه له عند ذكره للنبي ﷺ فالحرف أسير للشوق الذي يطلقه ذكر النبي صلوات ربي عليه، وهنا نستطيع القول إنَّ التغريدة من شعر

وأردت أن ألفت إلى أنَّ الحصري كان يكتب تغريداته بهيئة الأسطر، والغالب أنَّها ليست بتفاعيل الشعر الحر، وإنَّها هما أبيات عمودية رسمت بهيئة الشعر الحر^(١). وهذا ليس على إطلاقه فهناك تغريدة من بحر المتقارب وهي:

(١) راجع الجدول الصفحات ١٤-١٦.

وقد أحيأ شعر التغريد التنف الشعرية، وغير سهولة التناقل، والزهد في البيت والبيتين لقصرهما جعلتهما نهبة لمن ينتهب، لذا بقيت الطباعة، وإثبات حقوق الملكية من أهم ما يجب على الشاعر المبادرة به في هذا العصر المتسارع كي يحفظ حقه.

وفي موضع الدراسة حيث التطبيق على برنامج (تويتر) فرض المبرمجون ١٤٠ حرفاً على الكاتب، فجاء الشاعر الحسيني وفرض فنه على ١٤٠ حرفاً، وحلق بها العصفور الأزرق (شعار برنامج تويتر) وصافحت سمع الدنيا. فقد كانت عناصر الشعر الرئيسة من: صورة ولغة وموسيقى حاضرة، حوتها أحرف تويتر على قلتها، وطارت بها.

والساحة النقدية لا بد أن تعنى أكثر بالأدب الإلكتروني، ليحقق النقد قصده، ويرصد كل جديد، ويجلي الجمال، وينبه على مواطن الضعف، فالأدب الإلكتروني ألحق بالدراسات الثقافية لأجل حدائته وانتشاره، غير أن ذلك لا يعني أبداً موت النقد، أو غياب الناقد عن المشهد الثقافي، فالأدب والنقد من مصادر الثقافة.

وأرجو في ختام هذه الدراسة أن أكون وُفِّقْتُ في تجلية هذا الطراز الجديد من الكتابات الأدبية، وتوجيه الأنظار إليه، ورفد المكتبة العربية بعامة، والسعودية بخاصة، بدراسة لأحد أبناء هذا الوطن المبارك، والشرف بدراسة تغريدات شعرية صبت في معين

التفعيلة بنيت على عشر تفعيلات متوالية متفاوتة في بنائها، لكنّها بين: فعولن التامة، أو فعول المقبوضة، أو فعول المقصورة. ولا يكون المتقارب مجزوءاً أو تاماً من عشر تفعيلات، فالتام منه بثاني تفعيلات، والمجزوء بست في البيت الواحد.

وممّا سبق تبين لنا براعة الشاعر في نظم مشاعره مترافضة على إيقاع الشعر وقوافيه، وأن البيت أو البيتين لا يحولان دون إظهار براعة الشاعر؛ قدر ما يجعلان التركيز فيهما ظاهراً، وهذه أبرز ميزات أدب التغريد الإلكتروني.

الخاتمة

تتسابق القيم الإنسانية بما تتضمنه من جمال وإبداع مع القيم المادية، ولكن الإنسان المبدع طوّع التقنية كي توصل صوته، فلم يعد الشعراء في العصر الحديث بحاجة كي تطير بشعرهم الركبان فوسائل التواصل الاجتماعي، والتقنية الجديدة كفيلة بأن تنتشر ما بين طرفة عين وانتباهتها.

رصدت هذه الدراسة بعض الظواهر التي نشأت عن استخدام برنامج (تويتر) فهناك النقل دونها نسبة، وهناك المتلقون الواعون ذوو الثقافة الأدبية، وهناك الأرقام الخفية التي تكشف ما خفي حتى عن الكاتب من تفاعل ونحو ذلك.

واحد (المقام النبوي الشريف) وإني لأرجو الله أن يكون لنا رواء لا نظماً بعده أبداً.
يصب الله للكاتب والقارئ من حوضه الشريف ﷺ ما

ملحق تغريدات د. نجم الحصيني

(١)



نجم الحصيني @Najm76

١٣ ربيع ١، ١٤٣٤ هـ

قُل للحروف
إذا سكبت عبيرها
من غير أحمد يستحق مدائحي؟

صلى عليك الله
ما سارت بنا
أرض .. وثان الشوق بين جوانحي .. !!

#الجمعة



١٢٣

٤٧

@Najm76 نجم الحصيني

قُل للحروف
إذا سكبت عبيرها
من غير أحمد يستحق مدائحي؟

صلى عليك الله
ما سارت بنا
أرض .. وثان الشوق بين جوانحي .. !!

#الجمعة

مشاهدات التغريدة (انطباعات) Impressions 381

تفاعلات الجمهور Total engagements 186

إعادة التغريد Retweets 125

التفضيلات Likes 47

الردود Replies 6

توسيعات التفاصيل Detail expands 5

Profile clicks 3

(٢)



نجم الحصيني @Najm76

٢٧ ذو ح، ١٤٣٤ هـ

يا أيها القرشي حربي زاهد
في مدح غيرك، خاشع لهواك

صلى عليك الله ماحن الجوى
شوقاً وما طافت بنا ذكراكا

#الجمعة



١٠٥

٣٤

وضحى بنت مسفر بن محمد القحطاني: الأدب الإلكتروني في "تويتر" تغريدات نجم الحصيني أُنموذجًا

<p>@Najm76 نجم الحصيني يا أيها الفرنسي حربي زاهدًا في مدح غيرك، خلّصْ لهُواكنا</p> <p>صَلِّ عَلَى اللَّهِ مَلْحَنَ الْجَوِي سَوْفَا وَمَا طَلُفْتُ بِنَا ذَكَرَاكَا</p> <p>#الجمعة</p>	<p>Impressions (انطباعات) مشاهدات التغريدة 247</p> <p>Total engagements تفاعلات الجمهور 147</p> <p>Retweets إعادة التغريد 105</p> <p>Likes التفضيلات 34</p> <p>Replies الردود 6</p> <p>Detail expands توسيعات التفاصيل 2</p>
---	--

(٣)

<p>Najm76@ نجم الحصيني</p> <p>٣ صفر، ١٤٣٥ هـ كُلُّ الحروف إذا ذُكرتْكَ مَفْعَمَة والشوقُ حين تهللت ما أعظمه</p> <p>صَلِّ عَلَى اللَّهِ ما انزاح النَّجَى أو منْ ذُكرتْكَ في الفؤادِ وألهمه !</p> <p>#الجمعة</p>	<p>Impressions (انطباعات) مشاهدات التغريدة 288</p> <p>Total engagements تفاعلات الجمهور 159</p> <p>Retweets إعادة التغريد 113</p> <p>Likes التفضيلات 41</p> <p>Replies الردود 3</p> <p>Detail expands توسيعات التفاصيل 1</p> <p>Profile clicks 1</p>
--	--

(٤)

<p>Najm76@ نجم الحصيني</p> <p>٦ جمادى، ١٤٣٥ هـ لِمَا ذُكرتْكَ أشْرِقتْ كَلِمَاتِي وأضَاءَ نُورُ الشوقِ من مِشكاتِي</p> <p>صَلِّ عَلَى اللَّهِ يا من حَبُّهُ أجرى على شِفَةِ الهوى أَيْباتِي</p> <p>#الجمعة</p>	<p>Impressions (انطباعات) مشاهدات التغريدة 288</p> <p>Total engagements تفاعلات الجمهور 159</p> <p>Retweets إعادة التغريد 113</p> <p>Likes التفضيلات 41</p> <p>Replies الردود 3</p> <p>Detail expands توسيعات التفاصيل 1</p> <p>Profile clicks 1</p>
---	--

@Najm76 نجم الحصيني
 لَمَّا ذَكَرْتَهُ
 أَشْرَفَتْ كَلِمَاتِي
 وَأَضَاءَ نَوْرَ الشُّوقِ مِنْ مَشْكَاتِي
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ
 يَا مَنْ حَبَّبَهُ
 أَجْرِي عَلَى سَفْعِ الْهَوَى أَبْيَاتِي
 #الجمعة

Impressions (مشاهدات التغريدات) (انطباعات)	791
Total engagements (تفاعلات الجمهور)	152
Retweets (إعادة التغريد)	102
Likes (التفضيلات)	36
Detail expands (توسيعات التفاصيل)	8
Replies (الردود)	5
Profile clicks	1

(٥)



نجم الحصيني @Najm76

٢٠ جمادى الأولى ١٤٣٥ هـ

لَكَ أَحْرَفِي
 رَتَلْتُهَا تَرْتِيلًا
 طَوْبِي لِحَرْفٍ فِي جَنَابِكَ قَبِيلًا

صَلَّى عَلَيْكَ
 الشَّعْبُ حِينَ نَصَوْغُهُ
 وَيُظَلُّ مَهْمًا قَبِيلٌ عَنْكَ قَلِيلًا !

#الجمعة

← 220 ↻ ❤️ 111

@Najm76 نجم الحصيني
 لَمَّا ذَكَرْتَهُ
 رَتَلْتُهَا تَرْتِيلًا
 طَوْبِي لِحَرْفٍ فِي جَنَابِكَ قَبِيلًا
 صَلَّى عَلَيْكَ
 الشَّعْبُ حِينَ نَصَوْغُهُ
 وَيُظَلُّ مَهْمًا قَبِيلٌ عَنْكَ قَلِيلًا !
 #الجمعة

Impressions (مشاهدات التغريدات) (انطباعات)	1,718
Total engagements (تفاعلات الجمهور)	411
Retweets (إعادة التغريد)	221
Likes (التفضيلات)	112
Detail expand (توسيعات التفاصيل)	55
Replies (الردود)	11
Profile clicks	11

(٦)



نجم الحصيني @Najm76

١٨ جمادى الأولى ١٤٣٥ هـ

هُوَ الْحَرْفُ
 فِي ذِكْرِكَ أَمْسَى مَتِيماً
 وَحَبَّكَ فِي أَعْمَاقِ قَلْبِي خَيْماً

عَلَيْكَ صَلَاةَ اللَّهِ
 مَا لَاحَ بَارِقُ
 وَمَا أَنْشَدَ الْأَبْيَاتِ شَادٍ وَرُئْمَا

#الجمعة

← 180 ↻ ❤️ 32

وضحى بنت مسفر بن محمد القحطاني: الأدب الإلكتروني في "تويتر" تغريدات نجم الحسيني أُنموذجًا

@Najm76 نجم الحسيني
هو الحدثُ
في ذكراك أمسى مثيما
وحثك في أعمق قلبي حثيما

عليك صلاة الله
ما لا يخ دلق
وما أفسد الأبيات سلق ورثما

#الجمعة

Impressions (انطباعات) مشاهدات التغريدة	2,898
Total engagements (تفاعلات الجمهور)	247
Retweets إعادة التغريد	180
Likes التفضيلات	33
Detail expands توسيعات التفاصيل	25
Replies الردود	6
Profile clicks	3

(٧)



نجم الحسيني @Najm76

١٠ رجب، ١٤٣٥ هـ
لك حبنا
وحنينا وهوانا
يا من إلى درب الجنان هدانا
صلى عليك الله
يا من حوضه
يوم القيامة شوقنا ومنا ..

#الجمعة

#الجمعة

← ١٢٢ ٤٢

@Najm76 نجم الحسيني
لك حبنا
وحنينا وهوانا
يا من إلى درب الجنان هدانا

صلى عليك الله
يا من حوضه
يوم القيامة شوقنا ومنا ..

#الجمعة

#الجمعة

Impressions (انطباعات) مشاهدات التغريدة	1,494
Total engagements (تفاعلات الجمهور)	202
Retweets إعادة التغريد	120
Likes التفضيلات	42
Detail expands توسيعات التفاصيل	34
Hashtag clicks	3
Profile clicks	2
Replies الردود	1

(٨)



نجم الحصيبي @Najm76

٧ رمضان، ١٤٣٥ هـ
 ما ذرنا تقول لك الحروف
 وجلها
 خجلي إذا ذكرتك يا خير الوري

صلى عليك الله
 ما حن الجوى
 يوماً إليك .. وبالمدامع عبّرا ..

#الجمعة

← ٢١٦ ↻ ٧١

@Najm76 نجم الحصيبي
 ما ذرنا تقول لك الحروف
 وجلها
 خجلي إذا ذكرتك يا خير الوري
 صلى عليك الله
 ما حن الجوى
 يوماً إليك .. وبالمدامع عبّرا ..
 #الجمعة

Impressions (انطباعات) مشاهدات التغريدة	5,933
Total engagements (تفاعلات الجمهور)	450
Retweets (إعادة التغريد)	222
Detail expands (توسيعات التفاصيل)	112
Likes (التفضيلات)	72
Profile clicks	36
Replies (الردود)	7

(٩)



نجم الحصيبي @Najm76

٢٤ ربيع٢، ١٤٣٦ هـ
 ظمأى الحروف
 وطيف أحمد ساقى
 فإذا بلين .. فإن حبك باقى

ياسيدي
 صلى عليك الله ما
 سالت بأشواق المحب ماقى

#الجمعة

← ١٢٥ ↻ ٤٢

@Najm76 نجم الحصيبي
 ظمأى الحروف
 وطيف أحمد ساقى
 فإذا بلين .. فإن حبك باقى
 ياسيدي
 صلى عليك الله ما
 سالت بأشواق المحب ماقى
 #الجمعة

Impressions (انطباعات) مشاهدات التغريدة	28,419
Total engagements (تفاعلات الجمهور)	1,028
Detail expands (توسيعات التفاصيل)	559
Profile clicks	268
Retweets (إعادة التغريد)	128
Likes (التفضيلات)	42
Replies (الردود)	23

(١٠)



Najm76@
نجم الحصيني

١١ جمادى، ١٤٣٥ هـ
إمام الأئمة ..
نكرتك فاهتز
حرفي شوقاً
عليك الصلاة .. عليك السلام

#الجمعة

←
↻ ١٦٩
♥ ٢٤

Najm76@
نجم الحصيني
إمام الأئمة ..
نكرتك فاهتز
حرفي شوقاً
عليك الصلاة .. عليك السلام

#الجمعة

مشاهدات التغريدة (انطباعات)	981
Total engagements	تفاعلات الجمهور 214
Retweets	إعادة التغريد 169
Likes	التفضيلات 24
Detail expands	توسيعات التفاصيل 12
Replies	الردود 8

وجرائم أخرى، ط١، الرياض، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م.

ديوان المحمديات (أهازيج الجمعة في مدح المصطفى عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم)، ط١، الرياض، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٣٨هـ-٢٠١٧م.

الرباعي، عبدالقادر، الصورة الفنية في النقد الشعري (دراسة في النظرية والتطبيق)، ط١، القاهرة، دار العلوم، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

السويدي، جمال سند، وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية من القبلية إلى الفيسبوك، ط١، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، ٢٠١٣م.

المراجع

ابن الأثير، المثل السائر، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، د.ت.

ابن خلدون، المقدمة، اعتنى به وقدم له: أحمد الزعبي، بيروت، دار الأرقم. د.ط، د.ت.

إسماعيل، عز الدين، الشعر العربي المعاصر قضاياها وظواهره الفنية والمعنوية، ط٥، بيروت، دار العودة، ١٩٨٨م.

بعلي، حفناوي، نظرية النقد الثقافي المقارن، ط١، بيروت، الدار العربية للعلوم ناشرون، ٢٠٠٧م.

البريكي، فاطمة، الأدب التفاعلي، ط١، الدار البيضاء، المركز الثقافي، ٢٠٠٩م.

الحصيني، نجم. ديوان نجم قصائد وتغريدات

يعقوب، إميل بديع، المعجم المفصل في علم العروض
والثقافية وفنون الشعر، ط١، بيروت، دار الكتب
العلمية، ١٤١١هـ-١٩٩١م.

يقطين، سعيد، النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية
(نحو كتابة عربية رقمية)، ط١، المغرب، المركز
الثقافي العربي، ٢٠٠٨م.

يوسف، أمال وآخرون: في الأدب السعودي (دراسات
أدبية وقراءات نقدية)، ط١، الدمام. المتنبي،
١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.

ثانياً: الصحف والمجلات والمواقع الإلكترونية

الموقع الشخصي للدكتور نجم الحصيني:

[/http://drnajm.com/bio](http://drnajm.com/bio)

بوظن، فيليب، مقال (ما الأدب الرقمي؟) ترجمة: محمد
أسليم، مجلة علامات، ٢٠١١م، عدد ٣٥.

زيننة، كلثوم. مبحث (من التواصل إلى ميلاد الإنسان
الجديد) من رسالة الماجستير (النص الأدبي من
الشفهية إلى الرقمية رؤية في المفهوم والمرجعية
والآفاق النقدية)، مقدمة لجامعة: فرحات عباس
سطيف، جامعة الجزائر، ٢٠٠٩-٢٠١٠م.

الشيخ، سمير، دليل مصطلحات الدراسات الثقافية
والنقد الثقافي، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية،
٢٠١٦م.

الغذامي، عبدالله، النقد الثقافي قراءة في الأنساق
الثقافية العربية، ط٤، الدار البيضاء، المركز الثقافي
العربي، ٢٠٠٨م.

الغذامي، عبدالله، ثقافة تويتر، ط١، الدار البيضاء،
المركز الثقافي، ٢٠١٦م.

الغرفي، حسن، حركية الإيقاع في الشعر العربي
المعاصر، د. ط١، المغرب، أفريقيا الشرق، ٢٠٠١م.

فهمي، أحمد، هندسة الجمهور (كيف تغير وسائل
الإعلام الأفكار والتصرفات)، ط١، مركز التبيان
للبحوث والدراسات، ١٤٣٦هـ.

كرام. زهور، الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأملات
مفاهيمية، ط١، رؤية، القاهرة، ٢٠٠٩م.

كشك، أحمد، الزحاف والعلّة، ط١، القاهرة، دار
غريب، ٢٠١٠م.

لوبون، غوستاف، سيكيولوجية الجماهير، ترجمة
وتقديم: هاشم صالح، ط٥، بيروت، دار الساقبي،
٢٠١٣م.

مكي، الطاهر أحمد، الشعر العربي المعاصر روائعه
ومدخل لقراءته، ط٩، الدمام. مكتبة المتنبي،
١٤٣٢هـ-٢٠١١م.

